

ماذا بعد رمضان؟ خطبة الجمعة د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين لما كانت القلوب تتقلب لما كانت القلوب تتقلب وكثرت في زماننا الفتن فماجت بالناس موج البحار ولما كان من طبع الانسان ان يصيبه الفتور بعد مواسم الطاعات - [00:00:00](#)

كان علينا لزاما ان نسأل انفسنا سؤالاً نجيب عنه باذن الله ايها المقبل على الله ايها الطائع لله في رمضان ماذا بعد رمضان ماذا بعد رمضان ماذا بعد رمضان هل سيعود كل واحد منا - [00:00:27](#)

الى ما كان عليه ويرجع اليه بعد رمضان من بعد عن الله من هجر لبيوت الله من اقبال على معاصي الله ام ان ذاك العبد المقبل على الله يرجو رحمته - [00:00:56](#)

ويخاف عذابه يريد ان يتمسك بحفله حتى ينجو حينما يقبل على ربه. ايها الاحبة في الله ان من عقيدة اهل السنة والجماعة ان الايمان يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - [00:01:17](#)

ولما كانت القلوب تتقلب كما ذكرنا كان لزاما علي وعليك ان نتكلم عن وسائل الثبات على الطاعة فكيف اثبت على الطاعة انا؟ من ختمت القرآن مرة ومرتين من حافظت على الجماعة - [00:01:38](#)

من كنت سخيّا بمالي من كنت اغض عن محارم ربي كيف اثبت على هذا بعد رمضان اقول ايها الاحبة في الله ان للثبات على الطاعة جملة من الوسائل من اعظمها اولاً - [00:02:00](#)

ان ترد فضل الطاعة التي اكرمك الله بها في رمضان الى الله ان تعتقد جازماً بقلبك لان ما وفقت اليه في رمضان من صيام وقيام واعتكاف وصدقات وقراءة كل ذلك من الله - [00:02:18](#)

فضل محض من الله. ليس بقوتك ولا بمالك ولا بعقلك ولا بثقافتك ولا بشيء بل هو من الله من عليك به في رمضان فاذا قام هذا في قلبي وفي قلبك - [00:02:45](#)

وتبرأت من حولي وقوتي فاني يقينا يقينا ساطرح قلبي بين يدي الله جل في علاه مقراً بفضل شاكراً لانعمه. اردد قوله الذي قاله حاكياً مقالة نبيه. صلى عليه الله وسلم - [00:03:08](#)

اسمعي يا مسلم يقول الله لمن؟ لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولولا ان ثبتناك ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً والله يا كرام ان ثباتنا على الطاعة - [00:03:30](#)

بعد رمضان هو منة وفضل من الله سبحانه وتعالى كما انه وفقك اليها في رمضان فيوفقك اليها بعد رمضان لذلك ايها الحبيب لما طعن عمر ولله در عمر الذي كانت تقول عائشة - [00:03:53](#)

اذا جاء الحديث وذكر عمر طاب الكلام لما طعن عمر يا كرام فدخل عليه ابن عباس يذكره بمقامه ومكانته. من رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره بجهاده يذكره بالخطيين الذين ارتسما على جبينه على وجنتيه يذكره بطاعته. فقال يا ابن - [00:04:16](#)

عباس اما ما ذكرت من صحبتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجهادي وطاعاتي فانما ذلك من من الله به علي المصيبة كل المصيبة عند جمع من الطائعين الاختار والعجب - [00:04:49](#)

الذي يصيبه لذا يترك فينتكس والله المستعان اما عمر يظل ثابتاً حتى خرجت روحه الى بارئها. لذلك ايها الاحبة في الله هذه حقيقة بل هذه عقيدة ينبغي ان تعقد عليها قلبك. ان الطاعة هذه صلاة الجمعة - [00:05:20](#)

اجتماعك في هذا المكان تبكيرك للصف الاول اجتهادك واقبالك. من من الله ربك يخلق ما يشاء ويختار سبحانه وتعالى. اما تظن ان

ذلك لمحض عقلك وذكائك او بيئتك او غير ذلك فانت مخطئ. تأملوا ايها الاحبة في الاحاديث. انا والله اعجب حينما اقرأ هذا

الحديث - [00:05:43](#)

اخرجه البخاري في صحيحه لما توفي عثمان بن مظعون رضي الله تعالى عنه قالت امه رحمك الله يا ابا السائب رحمك الله يا بسلام
اني لاشهد لقد اكرمك الله فقال رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه - [00:06:11](#)

وما يدريك وما يدريك ان الله اكرمه والله اني لرسول الله ولا ادري ما يفعل بي فتغتر بعمره في رمضان وتهجد في العشر الاواخر او
اعتكاف هذا رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه - [00:06:40](#)

يقول والله واني لرسول الله. لا ادري ما يفعل بي والثاني ايها الاحبة في الله من اسباب الثبات على الطاعة بعد رمضان الصادقين
الذين يعبدون الله جل في علاه ربي كل الشهور - [00:07:11](#)

من اسباب الثبات الاخلاص الاخلاص راجع نفسك وان كنت قد تغيرت عبادتك وطاعتك تغيرا كاملا تغيرا مخيفا تغيرا مرعبا بالامس
كنت في الصف الاول صائم قائم. تالي للقرآن وصبيحة العيد. تزني ببصرك وتهتك الحرمات - [00:07:34](#)

مصيبه راجع اخلاصك المخلص ايها الاحبة في الله لا يتغير اعني لا يتغير تغيرا تاما كاملا. من اقصى اليمين الى اقصى الشمال لذلك
رحم الله الامام مالك الذي قال كلمة ينبغي ان تسطرها على قلبك. راجع قراءتك الان - [00:08:04](#)

وقيامك وصيامك وكل طاعاتك. واسأل هذا السؤال الذي يقوله مالك. قال مالك ابن انس رحمه الله ما كان لله دام الشيء الذي لله
يدوم والذي لغير الله لا يدوم لذا من توقف عن قراءة القرآن بالكلية راجع اخلاصك - [00:08:32](#)

لعلك ما قرأت لله من يتوقف عن طاعة الله بالكلية. راجع اخلاصك المخلص ايها الاحبة في الله يبقى قلبه منيخا في محراب العبودية
له وحده سبحانه وتعالى والثالث يا كرام - [00:09:00](#)

من وسائل الثبات على الطاعة بعد رمضان. الدعاء نعم ايها الحبيب اننا لفي غفلة شديدة عن الدعاء عن اي دعاء تتكلم اكلمك عن دعاء
النبي عليه الصلاة والسلام في الترمذي يا كرام - [00:09:19](#)

ابن مالك قلت يا رسول الله كان النبي عليه الصلاة والسلام يكثر من قول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك يا مقلب القلوب ثبت
قلبي على دينك قال انس يا رسول الله - [00:09:39](#)

امنا بك وبما جئت به تخاف علينا تخاف علينا؟ انا كنت مستقيم في رمضان تخاف علي؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام ثكلتك امك
ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن - [00:10:03](#)

يقلبها كيف يشاء لا يسأل عما يفعل. سبحانه جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي السماء. القلوب تتقلب فاقصد بقلبك مقلبها القلوب
يا معاشر الطائعين تتقلب اقصد بقلبك مقلبها. وقل يا رب في سجودك - [00:10:27](#)

في خلواتك في دعائك بدموع الثكالي والناس المحبين الطائعين قل يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك تدرون ماذا كان دعاء ابي
بكر في الردة الردة لما ارتدت بعض القبائل عن الاسلام لا يسمع من ابي بكر. ما يخاف على ما يركن الى ايمانه. وشهادة رسول الله -

[00:10:53](#)

صلى الله عليه وسلم بل كان دعاؤه كلامه ليل نهار. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا لذلك يا معاشر الشباب يا من اقبلتم على الله
سبحانه وتعالى فوفقتم في رمضان. اكثروا من الدعاء بالثبات يا مقلب القلوب. ثبت - [00:11:23](#)

على دينك لانك ان لم تثبت فترجع الى معصيتك. لا تدري ولا ادري ما هي لحظة الختام. تخيل كنت معتكفا او متهجدا او صائما
صاحب دموع واقبال ثم رجعت الى معصيتك فتأتيك المنية وانت - [00:11:45](#)

من منا يحب هذا؟ نسأل الله السلامة والعافية لذلك يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني
واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة - [00:12:04](#)

استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى. والصلاة والسلام على النبي المصطفى. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربهم واقتفى
اثره واتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله - [00:12:24](#)

من وسائل الثبات على الطاعة بعد رمضان من وسائل الثبات على الطاعة بعد رمضان وسيلة عملية للمقبلين الجدد من اقبلوا على الله بقلوبهم اقبالا حسنا التدرج في الطاعة ايها الاحبة في الله - [00:12:41](#)

نصيحة من محمد بن عبدالله صلوات ربي وسلامه عليه لمن اراد الثبات على اي طاعة وفقه الله لها ان يتدرج فيها تدرجا حسنا. لا ان يقبل عليها اقبالا تاما كاملا. فان النفس - [00:13:04](#)

ايها الاحبة في الله تسأم وتمل النبي صلوات ربي وسلامه عليه يقول كما في حديث عائشة في صحيح مسلم قال اكلفوا اكلفوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا - [00:13:22](#)

اكلف من الاعمال ما تطيق فان الله لا يمل حتى تملوا. لذلك النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال في حديث اجعله قاعدة قاعدة في كل العبادات احب العمل الى الله - [00:13:43](#)

ادومه وان قل بعد رمضان لست بصاحب قيام قبل رمضان قمت في رمضان لست بصاحب قرآن اصبحت صاحب قرآن ابدأ بالتدرج. ثلاث ركعات حتى ترتاض النفس عليها. ثم زد ثم زد صدقني - [00:14:04](#)

سيكون ستكون لحظة الختام هي اجمل اللحظات فرق بين من كان سيره الى الله سير متصاعد وبين من كان نازلا في سيره الى الله جل في علاه وهكذا في القرآن وجه واحد - [00:14:26](#)

حافظ عليه ثم زد ثم زد كلما جد بك السير الى الله كلما ازدت في طاعة الله جل في علاه. اما تنكب على قيام الليل مرة واحدة وعلى قراءة القرآن مرة واحدة. وليس ولست بصاحب عبادة قبل رمضان انا متأكد انك ليلة العيد ما اوترت - [00:14:44](#)

ليلة العيد ما اوترت. ويوم العيد ما قرأت وردك من القرآن. هذي مصيبة وهذي امارة شر نسأل الله ان يعيذنا واياكم منها. لذا ما هو المخرج؟ ما هو الحل؟ التدرج في الطاعة. روض نفسك - [00:15:05](#)

اي طاعة من الطاعات وفقت اليها ابدأ بداية بالتدرج. اكلفوا من الاعمال ما تطيقون. فان الله لا يمل حتى تمل لذلك النبي عليه الصلاة والسلام. تقول عنه امنا عائشة كما في صحيح مسلم ايضا. قالت كان عمله ديمة - [00:15:20](#)

اذا عمل عملا اثبته يبقى عليه فنسأل الله ان يوفقنا ويثبتنا واياكم. ايضا واختم وهذي لمعاشر الشباب هذه لمعاشر الشباب واكون خائنا لهذا المكان ان لم اتكلم بهذه اللغة التي ستسمعونها مني الان - [00:15:40](#)

ان من اعظم مصائب شبابنا اليوم الصحبة السيئة في صلاة العيد سمعت شبابا يتهايمسون وانا داخل المسجد صليت ثلاث ليالي ثم تركت الصلاة يفتخر يحدث اصحابه مفتخرا بانه صلى تراويح ليلة ليلتين ثم يقول تركت الصلاة وضحك - [00:15:58](#)

حرمان خذلان نسأل الله العافية هذه الزمرة السيئة التي يتفاخر بتركه للصلاة امامها مصيبة من المصائب. اذا يا معاشر الشباب اذا اردتم الثبات على الطاعة اصبر نفسك. مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عينك عنهم - [00:16:20](#)

تريد زينة الحياة الدنيا. غير بيتك. غير المجتمع الفاسد الذي انت تعيشه. خرجت منه في رمضان ترجع اليه بعد رمضان ستعود الى سابق عهدك لذلك من اعظم وسائل الثبات الصحبة الصالحة. علق نفسك بمن تعرفت عليهم في محراب القيام. ومحراب الصلاة محراب الطعين - [00:16:45](#)

هؤلاء هم باذن الله جل في علاه شركاؤك في الجنة اسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم ان يثبتني واياكم على طاعته وان لا اقبضنا اليه الا على خير عمل يرضيه ويحبه منا انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات - [00:17:06](#)

الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا واهدي واصلح وفق ولاة امرنا. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. وفق يا رب ملك البلاد لما تحبه وترضاه انك يا رب على كل شيء قدير. وبالاجابة جدير يا رب يا - [00:17:26](#)

يا قوي يا متين يا ذا العزة والجبروت. كن مع اخواننا في غزة. اللهم انصرهم بنصرك وايدهم بتأييدك واكلاًهم بعونك ورعايتك يا الله ارنا في اليهود عجائب صنعك. وعظيم قدرتك يا رب العالمين. اللهم اجعلهم واموالهم غنيمة للمسلمين. اللهم - [00:17:46](#)

يا حي يا قيوم انزل على المجاهدين في غزة ثباتا وصبرا وعزيمة. اللهم اجمع كلمتهم على الكتاب والسنة. ورأيهم على الهدى السداد والرشاد ورايتهم على التوحيد. اللهم عليك بعدوك وعدوهم فانهم لا يعجزونك. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - [00:18:10](#)

حسنة وقنا عذاب النار واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:18:30